الحاجات الارشادية (الاكاديمية، النفسية، الاجتماعية) لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية في ظل بعض المتغيرات. (دراسة ميدانية على طلبة التكوين البيداغوجي القاعدي بجامعة الجزائر3)

الدكتور بن حراث بلال
استاذ بجامعة الجزائر 3
الدكتور طبلاوي فاتح
استاذ بجامعة الجزائر 3

ملخص

هدفت الدراسة: إلى محاولة الكشف عن الفروق في مستوى الحاجات الارشادية لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي.

أجريت الدراسة على عينة قوامها 412 طالبا وطالبة من معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر3، تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، ولجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وللتحقق من أهدافها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لأنه ملائم وطبيعة الموضوع. لكن فيما يخص أدوات جمع البيانات استندنا إلى الكتب والمراجع، بالإضافة إلى استخدام مقاييس تمثلت في مقياس الحاجات الارشادية لـ (الجوهرة إبراهيم الصقية) المكون من 3 أبعاد و 73 عبارة. تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، حيث جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الحاجات الارشادية لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية، تُعزي لمتغير الجنس .

- توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الحاجات الارشادية لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية، تُعزي لمتغير المستوى الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الحاجات الارشادية، التوافق الدراسي، الطالب الجامعي، معهد التربية البدنية والرياضية.

Résumé

Objet d'étude: découvrir les différences entre le niveau des besoins de counselings chez les étudiants selon les paramètres du sexe et du niveau scolaire.

L'étude a été faite sur un échantillon de 412 étudiant et étudiante de l'institut d'éducation physique et sportive à l'université d'Alger 3, l'échantillon a été choisis selon la méthode probabiliste « systématique ». pour arriver à tous les renseignements relatifs à l'étude et pour s'assurer de ses objectifs, une démarche descriptive analytique a été utilisée parce qu'elle est adéquate à la nature du

sujet.Pour les outils de la collecte de données, on s'est référé aux livres est au différentes référence ainsi qu'à l'utilisation des paramètres tels que le paramètre des besoins de counselings composé de trois démentions et 73 expressions

Apres avoir recueilli et traiter via SPSS les données issues, les résultats de recherche étaientles suivants:

- Il y'a des différences statistiquement significatives dans le degré besoin de counselings chez les étudiants de l'institut d'éducation physique et sportive selon le sexe.

- Il y'a des différences statistiquement significatives dans le degré besoin de counselings chez les étudiants de l'institut d'éducation physique et sportive selon le niveau scolaire.

Les mots clés: les besoins de counselings, l'étudiant de l'institut d'éducation physique et sportive.

1-مقدمة واشكالية الدراسة:

يشكل البحث في موضوع الحاجات النفسية عامة، والحاجات الارشادية خاصة، أحد أهم الموضوعات التي رافقت علم النفس منذ أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين واستمرت حتى يومنا هذا، واتخذ هذا المتغير عدة تسميات كالغرائز، الدوافع، الحوافز، وأخيرا الحاجات. ولكل نوع من أنواع السلوك الإنساني أسبابه أو دوافعه التي تحركه، وهذا السلوك سلوك هادف لا يمكن فهمه إلاّ من خلال الحاجات الإنسانية، والتي تعد دراستها مهمة بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء، فللفرد حاجات متعددة يتطلع إلى إرضائها، لكي يتمكن من أداء الواجب الملقى على عاتقه، فيقوم بدوره على احسن وجه، وهنا يأتي دور المجتمع في فهم حاجات الفرد والعمل على إشباعها بكل الإمكانيات المتاحة ليتمكن الفرد من الاسهام في النهوض الحضاري لمجتمعه. وللحاجات دور كبير في سلوك طلبة كلية التربية البدنية و الرياضية، فهي حاجات يشعر بها الأفراد جميعهم ومنها الحاجات الاجتماعية والشخصية، لكن قوة بعض هذه الحاجات وأهميتها بالنسبة لسلوكهم، قد تختلف في هذه المرحلة عنها في مراحل حياتهم الأخرى، فمن بين حاجات الأفراد، الحاجة إلى المكانة والاستقلال فالحاجة إلى المكانة هي من أهم الحاجات، فالفرد يريد أن يكون شخصاً مهماً له مكانة مميزة بين جماعته، وأن يُعترف به كشخص ذي قيمة، فالمكانة بين الرفاق أهم لديه من مكانته في أسرته، لأنه في هذه المرحمة يتوق للتخلص من قيود الأهل وأن يصبح مسؤولاً عن نفسه[1].

"وفي ظل التحديات الموضوعية الواقعية (المعرفية، الاجتماعية والاقتصادية) التي تواجه الطالب الجامعي اليوم والتي لا يمكن مواجهتها بنمط التعليم التقليدي، ولا بإمكانيات الطالب الذاتية، أصبحت لديه مشكلة وشكلت

تناقضها في ضعف تكوين الطالب من جهة، وتزايد تعقد التحديات المرتبطة بالتقدم العلمي والتكنولوجي من جهة أخرى، تقتضي الاشباع لمواجهة تلك التحديات والاتجاه لها بوعي تام"[2]. وبناء على تلك التحديات، تتضح لدى الطالب عدة حاجات إرشادية هي ما تبرر ضرورة الارشاد لتحقيق الصحة النفسية والتوافق، باعتباره "حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه، وبينه وبين بيئته، تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفاته تصرفا مرضيا ايزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، أما إذا عجز الفرد على إقامة هذا التواؤم والانسجام فيه بين نفسه وبيئته قيل أنه سيء التوافق"[3].

ويضيف "زياد بركات 2006" أن توافق الطالب في الجامعة يعتبر واحد من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية، إذْ أن الطالب يقضي فترة طويلة من حياته في الجامعة، وأن تكيف الطالب مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح من نوعية حياته الجامعية، يمكن أن ينعكس على انتاجيته ويسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل على تطويرها لدى طلابها "[4]. إذًا فإشباع حاجات الطالب الجامعي بالطرائق التربوية السليمة أمر ضروري، إذْ أنّ عدم إشباعها يؤدي الى زيادة متاعبهم ومشكلاتهم، فمواجهة هذه الحاجات بالتوجيه والإرشاد، وتقديم الخدمات الارشادية المناسبة في الجامعة والمؤسسات المعنية، سواء كانت خدمات ارشادية وقائية تهيئ الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي لهم مبنية على العلاقات الإيجابية، أو خدمات إنمائية تنمي قدرات طلبة الجامعة وطاقاتهم، وتحقيق أقصى درجات التوافق وتبصيرهم بالتحديات المستقبلية وإيضاح معالجتها، أو بتقديم خدمات علاجية تتعامل مع المشكلات الانفعالية والتربوية، التي تواجه بعض الطلبة بتقديم الحلول العلاجية اللازمة وفق الأسس العلمية للتوجيه والإرشاد[5]. وعلى ضوء ما تقدم يمكننا طرح التساؤل التالي: هل تختلف الحاجات الارشادية لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية باختلاف متغيري الجنس (ذكور، اناث) والمستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة) بجامعة الجزائر3.

ومن خلا ل هذا التساؤل جاءت فرضيات بحثنا كما يلي:

2- الفرضيات الجزئية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الارشادية لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) ؟

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الارشادية لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير المستوى الدراسي (السنة أولى، السنة الثانية، السنة الثالثة ليسانس) ؟

3- أهداف البحث:

إن فكرة البحث جاءت من خلال المعايشة والتفاعل الذاتي مع الواقع " معهد التربية البدنية والرياضية" الذي تلمسته من خلال السنوات التي قضيتها في المعهد، كطالب، ولم تكن فكرة هذا البحث من فراغ، بل تم انتقائه وفق رؤية وملاحظات لمختلف الظواهر السائدة داخل المعهد، وكذلك من خلال قراءة ومتابعة واستقراء بعض الدراسات السابقة، التي مست بعض جوانب الظاهرة المدروسة، وملاحظتي أن الباحثين قد تطرقوا الى بحث الحاجات الارشادية لدى الطلبة، ولم اتصادف مع دراسة تناولت الحاجات الارشادية لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية وعليه فإن هذه الدراسة تسعى الى تحقيق الهدف الرئيسي التالي:

- الكشف عن الفروق في مستوى الحاجات الارشادية لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية تتبعا الى متغير الجنس والمستوى الدراسي بجامعة الجزائر3.

4- أهمية الدراسة:

إن المجتمعات تسعى للتقدم والرقي ودفع عجلة التنمية، غير أن هذا لا يمكن تحقيقه دون التعرف على مرتكزات البناء الاجتماعي والثقافي، وما ينجر عن هذه المرتكزات من ظواهر، قد تكون من الأسباب المعوقة لعملية التنمية، والجامعة وما تقدمه من خدمات ارشادية، إحدى هذه المرتكزات، التي لها مساهمة كبيرة في تنمية وتطوير المجتمعات إذ ما أحسن استغلالها وتسييرها، ومن هذا المنطلق، فإن أهمية الدراسة الحالية في كونها اهتمت بموضوع قليل الاهتمام في الجزائر، وبالتالي فهي تمثل إضافة نظرية في دراسة موضوع الحاجات الارشادية وما يتصل به لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

وترجع الأهمية التطبيقية لهذا البحث، إلى أن التعرف على طبيعة الحاجات الارشادية لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضية، يُعد ذو أهمية تربوية، لأنها تساهم في عرقلة تعلم الطلبة، وتحقيق النجاح والتفوق، حيث أنه يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة، بغية وضع برامج عملية ارشادية لفائدة طلاب المعهد، تأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم الفعلية، كل هذا في سبيل الاهتمام بالموارد البشرية المستقبلية للبلاد، والتكفل بها حتى تكون فاعلة في تكوينها وأدائها لأدوارها الاجتماعية بكفاءة.

5- مصطلحات الدراسة:

5-1- الحاجات الارشادية:هي رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بأسلوب إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته النفسية او الفسيولوجية، التي لم يتهيأ له اشباعها من تلقاء نفسه، لأنه لم يكتشفها في نفسه، أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها من تلقاء نفسه، وفي كلتا الحالتين يحتاج الفرد الى خدمات ارشادية منظمة لإشباع حاجاته والتخلص من

مشكلاته، ليتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه"[6].

5-2- مفهوم الطالب الجامعي:

- عرف "le petit robert" الطالب على أنه الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروسا بجامعة أو مدرسة عليا كقوله طالب طب، طالب ادب، طالب فلسفة... [7].

- كما ورد في قاموس "Larousse" مفهوم الطالب بأنه من يزاول محاضرات بجامعة أو مؤسسة تعليم عالي[8].

ويعرفه "محمد علي محمد" على أنه جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يرتكز المئات والالوف من الشباب في نطاق المؤسسة التعليمية، حيث يعتبر فئة الطلبة الجامعيين من الشباب، وهم في مرحلة يميلون فيها أكثر إلى التحرر والاستقلال من السلطة الأبوية وسلطة الأساتذة والإدارة، كما يميلون إلى النقد والمغامرة والمعارضة وعدم تقبل قرارات فوقية دون استشارتهم، وتعتبر الجامعة المكان الرئيسي الذي ينبغي أن يتسم ببعض الصفات التي تنمي مهارات وميول الطالب، وتعطيه مجالا أكثر للحرية في اتخاذ القرارات المتعلقة به أساسا[9].

6- الدراسات السابقة:

إن طبيعة المعرفة تراكمية، ومن الضروري أن لا تنطلق الدراسات الجديدة من فراغ، فهي إما تنطلق مما توقف منه الآخر أو تحاول أن تقدم رؤية مغايرة تتفادى تكرار ما تم القيام به، أو التوصل إليه، وتسمى مراجعة الدراسات السابقة بمراجعة أدبيات البحث العلمي.

دراسة "أحمد محمد نوري" (2008): (جامعة الموصل-كلية التربية الأساسية)

بعنوان" الحاجات الارشادية (نفسية، اجتماعية، دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل"

هدفت الدراسة الى التعرف على الحاجات الارشادية النفسية، الاجتماعية، والدراسية، لطلبة جامعة الموصل والتعرف على الفروق ذات الدلالة المعنوية في الحاجات الارشادية، تبعا لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية، بلغت عينة البحث (422) طالب وطالبة، أعد الباحثان استبيانا خاصا للحاجات الارشادية، من خلال الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة، ومن خلال اجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلبة جامعة الموصل بلغ عددها (50) طالب وطالبة، استخدم الاستبيان كأداة للبحث، بلغ عدد فقراته (35) فقرة، عولجت البيانات احصائيا باستخدام معادلة (فيشر واختبار مربع كاي) أما أهم نتائج الدراسة :

- الهدف الأول: ظهرت (9) حاجات إرشادية حادة منها، دراسية واثنتان نفسية، وواحدة اجتماعية.

- الهدف الثاني: فظهرت فروق ذات دلالة معنوية في الحاجات النفسية

والاجتماعية والدراسية، بين الذكور والاناث بشكل عام، وكانت لصالح الذكور؛ أي أن الذكور أكثر معاناة من الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين الطلبة في الحاجات الارشادية، تبعا لمرحلتهم الدراسية (الثانية والرابعة)، وكانت الفروق في الحاجات النفسية والاجتماعية والدراسية في معظمها لصالح طلبة المرحلة الرابعة، وهذا يعني أن طلبة المرحلة الرابعة هم أكثر معاناة من طلبة المرحلة الثانية.

دراسة" أمينة رزق " (2008):

بعنوان "مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الارشادية (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في محافظة-دمشق)"

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات الارشادية لطلبة المرحلة الثانوية، من خلال سبر المشكلات التي يعانون منها وفق عدة مجالات، فضلا عن ذلك تعرف دلالة الفروق في هذه المشكلات وفقا لمتغيرات الصف الدراسي، الجنس، والتخصص، ولتحقيق هذه الأهداف، أعدت استبانة لقياس هذه المشكلات تنطوي على مجلات متنوعة، وقد كانت عينة البحث (423) طالبا وطالبة من المستويات الثلاثة لهذه المرحلة، من الجنس أيضا ومن التخصص العلمي والادبي.

وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المتغيرات بين الذكور والاناث، وكذلك بين التخصصات العلمية والأدبية، ولكن هذه الفروق كانت واضحة بالنسبة لمتغير الصف الدراسي، حيث زادت هذه المشكلات بجميع مجالاتها عند الثالث ثانوي، نتيجة لما يعانون من ضغوط دراسية، شكلها قلق المستقبل والرغبة بالنجاح والتحدي ومدى انعكاس هذا البعد على أبعاد الشخصية لديهم كافة.

دراسة " علي صبحي" (2010): (بغداد)

بعنوان" الحاجات الارشادية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى الطلبة في درس الجمناستك"

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغير الحاجات الارشادية ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة كلية التربية البدنية والرياضية في درس الجمناستك، كما هدفت الدراسة إلى إيجاد الفروق في متغير الحاجات الإرشادية ودافع الإنجاز وفقا لمتغير الجنس، حيث بلغت عينة البحث (170) طالب وطالبة، وقام الباحث ببناء مقياس الحاجات الارشادية، ومقياس دافع الإنجاز لدى طلبة كلية التربية البدنية في درس الجمناستك وقد وصل الباحث الى النتائج التالية:

أن جميع الحاجات الإرشادية قد حازت على اهتمام العينة، وهذا يدل على أن طلبة كلية التربية الرياضية يعانون من صعوبات ومعوقات تواجههم في درس الجمناستك، سواء كانت على مستوى علاقتهم

الاجتماعية مع التدريسين، او زملائهم الطلبة، او فيما يخص الجوانب الإدارية والاقتصادية والنفسية وغيرها، كما أنه لم تظهر فروق بسيطة بين متوسط الذكور والاناث ولصالح الذكور، إلا أن هذه الفروق لم تكن ذات دلالة ويتبين ذلك من خلال مقارنة قيمة (t) المحسوبة بقيمة (t) الجدولية، إذ تبين أن العينة لديهم حاجات إرشادية وبالتالي يتساوى كل من الذكور والإناث في الشعور بهذه الحاجات دون فرق، كما أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة احصائيا من خلال مقارنة قيمة (t) المحسوبة بقيمة (t) الجدولية لمقياس دافع الإنجاز الدراسي، كما تبين أنه لا يوجد فرق دال احصائيا بين الطلبة الذكور والطالبات الاناث، في دافع الإنجاز الدراسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة كلية التربية البدنية والرياضية في درس الجمناستك.

دراسة "فهد فرحان الرويلي" (2010): (المملكة العربية السعودية)

بعنوان" الحاجات الارشادية لطلاب الكليات التقنية في المملكة العربية (جامعة مؤتة، عمادة الدراسات العليا)"

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة توافر الحاجات الارشادية في الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، حيث تكونت الدراسة من (908) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحث استبانة تكونت بصورتها النهائية من (39) فقرة، توزعت على أربعة مجالات هي: الحاجات الارشادية الاكاديمية، والحاجات الارشادية المهنية، والحاجات الارشادية الاجتماعية والحاجات الارشادية النفسية، وقد تم حساب معامل ثبات الإعادة حيث بلغ (0.83) وثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وقد بلغ (0.97) وقد أظهرت نتائج الدراسة مايلي:

-أن درجة توافر الحاجات الإرشادية في الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية، جاءت ضمن درجة تقدير قليلة، وقد جاء معامل الحاجات الاجتماعية في المرتبة الأولى ثم مجال الحاجات الإرشادية المهنية في المرتبة الثانية وفي الرتبة الثالثة جاء مجال الحاجات الإرشادية الأكاديمية، بينما جاء مجال الحاجات النفسية في المرتبة الرابعة.

- وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بمدى توافر الحاجات الإرشادية، يعزي لاختلاف فئتي متغير الجنس، لحساب الذكور على حساب الإناث.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية للمقياس

مدى الفاعلية تعزي لاختلاف مستوى متغير المنطقة التعليمية.

7- منهجية البحث:

7-1- المنهج المستخدم:

موضوع دراستنا الحالية يتناول تأثير الحاجات الارشادية على التوافق الدراسي، فان اكثر المناهج ملاءمة لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، "لأنه يوفر أوصافا دقيقة للظاهرة محل الدراسة، عن طريق جمع البيانات ووصف الممارسات كما يعين على تنظيمها وتحديدها وتفسيرها بعبارات واضحة ومحددة، خصوصا وانه ما يقترن الوصف بالمقارنة فالوقوف عند ذكر صفات ما عن موضوع الدراسة لا تشكل جوهر البحث الوصفي، وان عملية البحث لا تكتمل عند استخلاص تعليمات ذات مغزى حول المشكلة المدروسة".

7-2- المجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع بحثنا في هذه الدراسة هو طلبة السنة الليسانس بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3 –دالي إبراهيم- حيث يبلغ عدد افراد المجتمع حسب احصائيات (2018/2017) والصادرة من إدارة المعهد (2782) طالب (2403 ذكور،379 اناث)، تم استخراج عينة الدراسة المتكونة من (412) طالب وطالبة أي بما يعادل (15%) من المجتمع.

7-3- الدراسة الاستطلاعية:

وقصد السير الحسن لبحثنا هذا قمنا بدراسة استطلاعية حيث كان الهدف منها معرفة مدى مناسبة البيانات التي نحصل عليها للدراسة وكذا التأكد من صلاحيات الأدوات المستخدمة في الدراسة، والتي تتمثل في التأكد من الفهم اللغوي للمقياس و قياس مدى صدق وثبات المقاييس المستعملة في هاته الدراسة وهي على التوالي:

-مقياس الحاجات الارشادية (الجوهرة إبراهيم الصقية، 2012)

وعليه قمنا بتوزيع المقاييس المذكورة سالفا على عينة مكونة من (70) طالبا وطالبة موزعين على الجنسين (ذكور، اناث) وموزعة كذلك على المستويات الدراسية (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة) و تم وضع مقاييس البحث وفق الأهداف والفرضيات مع الاخذ بعين الاعتبار الشروط العلمية والمنهجية

8- أداة الدراسة:

8-1- مقياس الحاجات الارشادية:

تم تطبيق مقياس الحاجات الارشادية الذي يعكس المشكلات التي يعاني منها الطلبة والتي تحتاج الى ارشاد والذي اعده (الجوهرة إبراهيم الصقية 2012) على طلاب كلية التربية جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن وتالف المقياس من (72) عبارة موزعة على (03) مجالات،(المجال الأكاديمي، المجال الاجتماعي، المجال النفسي) وقام بتقنينه وذلك بعد عرضه

على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية في الكلية التربوي.

8-1-1- تصحيح الأداة :

تكون المقياس من (72) فقرة موزعة على المجالات السابقة الذكر يتم تصحيح الأداة وفق أربعة (04) بدائل (كبيرة، متوسطة، نادرة، لا توجد) أعطيت لها اوزان (4، 3، 2، 1) وقد بلغت أعلى درجة للمقياس (288) درجة، وأدنى درجة (72)، والمتوسط الفرضي (126) وتعتبر هذه القيمة الحد الفاصل الذي يبين بروز المشكلات والحاجة الى ارشاد لحلها لجميع بنود المقياس، كما تعتبر الحاجة ملحة ان كان المتوسط الحسابي للفقرة أكبر من القيمة (120) ويكون دالا احصائيا[10].

9- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

للتأكد من صحة الأدوات المعتمدة لجمع البيانات لجئنا الى حساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

9-1- الصدق التميزي لمقياس الحاجات الارشادية:

تم الاعتماد في تقدير معامل صدق المقياس على طريقة المقارنة الطرفية أو ما يعرف بالصدق التميزي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 01 يوضح: قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الطرف العلوي والطرف السفلي لمقياس الحاجات الارشادية.

مجموعات المقارنة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	قيمة "P"	مستوى الدلالة
الثلث الأعلى 27%	19	236.47	5.22	36	13.163	0.000	0.05
الثلث الأدنى 27%	19	214.42	5.10				

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان قيمة (p=0.000) لاختبار "ت" (13.167) عند درجة حرية (36) اصغر من مستوى دلالة إحصائية (0.05)، فهي دالة احصائيا وعليه توجد فروق بين المجموعين فالمقياس له القدرة على التمييز بين اطرافه فهو صادق وصالح للاستخدام في الدراسة.

9-2- حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي "الفا كرونباخ" والذي يستخدم في حالة تطبيق الاختبار مرة واحدة من اجل حساب معامل التجانس الذي يتمتع به الاختبار.

جدول رقم02 يمثل: معامل ثبات مقياس الحاجات الارشادية بمعادلة الفا كرونباخ.

العينة	عدد البنود	قيمة الفا كرونباخ
70	72	0.66

يتبين ان الاختبار يتمتع بمعامل ثبات عال ويمكن الوثوق به.

10- الأساليب الإحصائية المستعملة:

تمت معالجة نتائج البحث عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss ونظرا لما تتطلبه مثل هذه الدراسات الوصفية تم استعمال الأساليب الإحصائية التالية:

-ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات المقاييس.

-اختبار t.test للمقارنة الطرفية لصدق أدوات الدراسة.

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

-تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

-اختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية.

11-عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

11-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الارشادية لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) وتم تحليله على النحو التالي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث في الحاجات الارشادية كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم(03)يوضح: قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والاناث في الحاجاتالارشادية.

المتغير / المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة
الحاجات الارشادية	ذكور	280	164.539	35.6679	410	-23.747	.000	0.05
	اناث	132	238.7121	5.5897				

قراءة وتحليل النتائج:

يتضح من الجدول رقم (03) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية لمدى توافر الحاجات الارشادية، لطلبة طلبة معهد التربية البدنية والرياضة في جامعة الجزائر3، ناتجة عن اختلاف متغير الجنس، حيث بلغت قيمة اختبار "ت" (23.74-) وهي دالة لأن قيمة الدلالة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الإناث على حساب الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (238.71)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي للذكور (164.53)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية بين الذكور والاناث؛ أي أن توافر الحاجات الارشادية هو أكثر حدة لدى الطلبة الإناث مما هي لدى

الطلبة الذكور، ولكن لو نقارن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية مع المتوسط الفرضي للمقياس، نجد أن أفراد العينة بحاجة إلى خدمات الإرشاد النفسي، وإنما تكمن هذه الفروق، في درجة إدراكهم للحاجات الارشادية، و يفسر الباحث هذه النتيجة، إلى أن الطالبات بحاجة إلى الاستشارة والمعونة في الأشياء الغامضة، خاصة بسبب الضعف النفسي والخوف الذي ينتاب الإناث من حين إلى آخر، بينما كان الطلبة الذكور أقل إدراكا لهذه الحاجات من الإناث، كونهم أكثر احتكاكا بفئات مختلفة من أطياف المجتمع كالأصدقاء في الحي، وأصدقاء المسجد، والأندية الرياضية والثقافية مقارنة بالإناث التي تفرض عليهن طبيعة المجتمعات العربية المحافظة الاحتكاك بفئات محدودة من المجتمع.

11-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الارشادية لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير المستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة).

من أجل فحص هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس الحاجات الارشادية لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية تبعا لاختلاف المستوى الدراسي وذلك كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم (04) يوضح: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس الحاجات الارشادية وفقا لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	أفراد العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
السنة أولى ليسانس	137	238.5036	5.5903
السنة ثانية ليسانس	135	188.7852	33.6004
السنة ثالثة ليسانس	140	138.7143	7.2442
المجموع	412	188.3034	45.5403

قراءة وتحليل النتائج:

يلاحظ من خلال الجدول (04) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية لمدى توافر الحاجات الإرشادية لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية، ناتجة عن اخلاف المستوى الدراسي، حيث أن متوسط درجات السنة الأولى بالنسبة لمقياس الحاجات الارشادية بلغ (238.50)، وانحراف معياري (5.59)، أما متوسط درجات السنة الثانية فكان (188.78)، بانحراف معياري قدره (33.60)، في

حين نجد أن متوسط درجات السنة الثالث ليسانس قد بلغ (138.71) وانحراف معياري (7.24).

وللكشف عن جوهرية الفروق الظاهرية السابقة الذكر، تم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق في الدرجة الكلية لمقياس الحاجات الارشادية بين طلبة معهد التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير المستوى الدراسي والمبيّنة في الجدول التالي:

جدول رقم (05) يوضحنتائج تحليل التباين(ANOVA) لمقياس الحاجات الارشادية للطلبة تبعا لمتغير المستوى الدراسي:

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مقياس الحاجات الإرشادية	ما بين المجموعات	689551.48	2	4388.290	866.01	0.05
	داخل المجموعات	162829.59	409	1.314		
	المجموع	852381.07	411	//		

من خلال الجدول رقم (05)، وعند تطبيق اختبار (ANOVA) لتحليل التباين، وجد أن قيمة "ف" قد بلغت (866.01) وأن قيمة دلالتها التي بلغت (0.000) وهي أصغر من الحد الموضوع (0.05)، وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تقديرات أفراد عينة الدراسة للحاجات الإرشادية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية التي ينتمي إليها الطالب.

ومن أجل تحديد مصدر هذه الفروق، وتحديد المرحلة التي كان الفرق لصالحها تم استخدام اختبار"شيفيه" للمقارنات البعدية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (06) يوضح: المقارنات البعدية (اختبار شيفيه) لتحليل مصدر التباين على مقياس الحاجات الارشادية لأفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	الفرق بين المتوسطات		
	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
السنة أولى	//////////	49.7184	99.7893
		0.000	0.000
السنة ثانية	-49.7184	//////////	50.0709
	0.000		0.000
السنة ثالثة	-99.7893	-50.0709	/////////
	0.000	0.000	

المستوى الدراسي	العينة	مستوى الدلالة 0.05		
		1	2	3
السنة الثالثة	140	138.71		238.50
السنة الثانية	135		188.78	
السنة أولى	137			

من خلال الجدول رقم (06) يتضح ما يلي:

- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في الحاجات الإرشادية بين السنة الأولى جامعي والسنة الثانية جامعي.
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في الحاجات الإرشادية بين السنة الأولى جامعي والسنة الثالثة جامعي.
- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) في الحاجات الإرشادية بين السنة الثانية جامعي والسنة الثالثة جامعي.

يظهر أن الفرق كان لصالح طلبة السنة الثالثة، أي أن تقديرات الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة الثالثة جاءت قليلة مقارنة مع طلبة السنة الثانية والأولى، وتعود هذه النتيجة إلى امتلاك طلبة السنة الثالثة لمهارات التعامل مع هذه الحاجات، وإلى أقدميتهم في الجامعة الامر الذي أدى إلى تكوين خبرات أكثر من طلبة السنة الأولى والسنة الثانية.

12- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

12-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الاولى:

يتبين من خلال الجدول (03) لنتائج الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات عينة الدراسة في الحاجات الارشادية تبعا لمتغير الجنس، أن قيمة الدلالة (0.000)، أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية لدى أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس؛ أي أن الحاجات الإرشادية لدى الإناث أكثر من الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الاختلافات التي توجد بين الذكور والإناث، ليست اختلافات فردية متعلقة بشخص كل منهما، أو يتم النظر إليها بعين الذاتية، وإنما هي اختلافات متعلقة بطبيعة كل منهما كذكر وأنثى، ويرى "جون غراي" أن طبيعة الأنثى أنها تحتاج إلى الكلام وإلى الشعور بالتعاطف والتفهم، وأخر ما تحتاجه هو أن تقدم لها النصائح والحلول، في حين أن الذكور، يميلون إلى الصمت والانعزال والشرود، محاولا العثور على حل لمشكلته، فإن وجدها خرج وإن لم يجده يحاول التشاغل عنها، فالإناث بطبيعة تكوينهم النفسي دائما في حاجة إلى من يرشدها ويوجهها، في حين أن الذكور لا يحب أن تقدم له المساعدة ولا يطلبها في كثير من الأحيان، إذ يشعر بأنه يفتقر إلى الكفاءة والقدرة على الإنجاز[11]" وهو ما يظهر في استجاباتهم على مقياس الحاجات الإرشادية.

12-2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

يتضح لنا جليا من خلال الجدول رقم (04) و(05) و(06)، أن هناك فروق بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجية الكلية

لمدى توافر الحاجات الإرشادية لطلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر3، ناتجة عن اختلاف المستوى الدراسي، حيث وبعد تطبيق اختبار تحليل التباين (ANOVA) والاختبار البعدي "شيفيه" تبين أن الفروق كانت واضحة بين المستويات الثلاثة، وأن طلبة السنة الثالثة ليسانس كانت تقديراتهم على الحاجات الارشادية قليلة مقارنة مع طلبة السنة الثانية والسنة أولى ليسانس، ولعل بروز هذه الحاجات لدى طلبة السنة أولى، يعود إلى أن الطالب في السنوات الأولى يجد صعوبة في الانسجام مع أصدقائه وتكوين علاقات طيبة معهم، وكذا شعور الطالب بأن أقرانه لا يساعدونه عند الحاجة إليهم دليل على حاجتهم للتوجيه والإرشاد، لكيفية التفاعل المستقر مع الآخرين، حتى يكون اجتماعيا ويتفادى الصراع مع الجماعة التي يتفاعل ضمنها، فالانتماء إلى جماعة معينة والتفاعل ضمنها بتوازن، يعد مطلبا أساسيا لحياة الطالب الأكاديمية كما أن القلق من المستقبل والحصول على الوظيفة، والتفكير في الموضوع منذ فترة مبكرة، حيث يسعون بشكل أو بأخر للحصول على مهنة تؤمن لهم العيش الكريم بعد الانتهاء من مقاعد الدراسة، ويمكن ارجاع هذه النتائج أيضا إلى كون الفترة التي يمر بها الطالب، حيث يكون الطالب في هذه المرحلة بالذات بحاجة إلى من يساعده على التخلص من مشاعر الكآبة والوحدة واليأس والشعور بالقلق لأن الطموح الذي كان ينشده قد تبخر مع الاصطدام بالواقع الحقيقي، ويرى "ماير" أن الفرد يكتسب العديد من الحاجات عندما يحاول إشباع الحاجات الأخرى، وتختلف هذه الحاجات باختلاف المجتمعات وأيضاً باختلاف الأفراد داخل المجتمع الواحد حيث أنها تعتمد على خبرة الفرد.

وعند مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، تبين أنها تتفق مع دراسة "أحمد محمد نوري" (2008) التي أجريت على طلبة جامعة الموصل بكلية التربية الأساسية، حيث أظهرت نتائج دراسته وجود فروق دالة معنوية في الحاجات النفسية والاجتماعية والدراسية بين الذكور والاناث، و أن طلبة المرحلة الرابعة هم أكثر معاناة من طلبة المرحلة الثانية. وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها "أمينة رزق" (2008)،التي أجريت على مجموعة من الطلبة في محافظة دمشق، كما توصل "فهد فرحان الرويلي" (2010) في دراسته التي أجرية على طلاب الكلية التقنية في المملكة العربية السعودية، إلى وجود فروق بين الذكور والاناث في الحجات الارشادية وكانت هذه الفروق لحساب الذكور على حساب الاناث، في حين توصل "صالح الغماري، إيمان الطائي" (2008) الى عدم وجود فروق في الحاجات الإرشادية لطلبة عمر المختار تبعا لمتغير الجنس.

خلاصة:

مما سبق وبعد عرض اهم النتائج التي توصلنا اليها يمكننا القول أن هذه النتيجة تعكس الشعور المتزايد لدى طلبة معهد التربية البدنية اتجاه الخدمات الإرشادية، وضرورة توفرها وتطويرها في الجامعة، حتى تسهم على مواجهة المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية للطالب من جهة، وتساعد إدارة المعهد على التخطيط السليم على ضوئها من جهة أخر، وفي ضوء هذه الدراسات والنتائج التي اسفرت عنها، يجب الإفادة من دراسة الحاجات الارشادية لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضة في تطوير برامج الإرشاد في المعهد، وبناءها على أسس علمية نابعة من الحاجات الحقيقية للطلاب وإشباع هذه الحاجات في نطاق الدين ومعايير المجتمع، كما أن هذه الحاجات يمر بها معظم الطلاب وعبر الأزمان، ولكن ازدياد التوترات وقوة بعض الحاجات لطلبة الجامعة في هذه الفترة الزمنية، كونها في حالة عدم الاستقرار النفسي، الناتج عن المرحلة التي يمرون بها، فمن الواجب تقديم المساعدة للطالب للتخلص من هذه الاضطرابات، وزيادة الثقة بالنفس، وبث فيهم روح الأمل والمستقبل المشرق والطموح مع زملائهم، وتكوين علاقات اجتماعية سليمة وتنمية التفكير العلمي واستخدامه في حل المشكلات التي تعترضهم، ومساعدتهم على المشاركة في النشاطات التي تساعد على الترويح عن النفس وبناء شخصية مستقلة ومد جدور الاعتماد على النفس، وإن الإحباط في اشباع هذه الحاجات يؤدي الى الشعور بالجوع النفسي الى العلاقات الاجتماعية وبجرد الفرد اما الى الاستهانة بالقيم الاجتماعية كرد فعل لعدم اشباع هذه الحاجات، أو الشعور بالضعف وحب العزلة والابتعاد عن الناس، وهنا يأتي دور المرشد الأكاديمي ليتفهم الطالب ويبصره للتوافق مع مشكلاته بصورة صحية، والعمل على التعاون بين الأسرة والجامعة لمد جسور المحبة والتواصل بين الطلبة وأسرهم، ومساعدتهم على ادراك وتفهم ظروفهم ومساندتهم في طريق النجاح والصبر والصمود أمام العقبات، وتشجيعهم على المنافسة والتفوق وخلق حالة من الأمن والاطمئنان وتكوين اتجاهات إيجابية.

اقتراحات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يقدم الاقتراحات التالية:

-تفعيل دور الارشاد الاكاديمي والمهني والاجتماعي والنفسي في المراكز الارشادية في المعهد.

-الاخذ بنظام الشمولية والتكامل في عملية الارشاد لتشمل جميع جوانب شخصية الطالب الجامعي، وتمتد لتشمل الحاجات والمشكلات خارج نطاق العملية التعليمية الجامعية بما يساهم في بناء جسور الثقة بين الطالب الجامعي ومرشده.

التهميش:

1- فاخر عاقل: علم النفس النمو، دار العلم للملايين، بيروت، ط9، 1982، ص119.

2- عتوتة صالح: الحاجات الارشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2008، ص04.

3- أحمد عبد الخالق: أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية، ص56.

4- زياد بركات: التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة، دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات، جامعة القدس المفتوحة، منطقة طولكوم التعليمية، فلسطين، 2006، ص05.

5- عتوتة صالح، مرجع سبق ذكره، ص33.

6- علي أحمد البركات، ناصر علي الحكماني: الحاجات الارشادية لدى طلبة الجامعة الخاصة بسلطنة عمان، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد (12)، العدد(3)، 2014، ص85.

7 - Le petit Ropert : dictionnaire de la langue française, France, 1992, p368.

8 - Larousse : dictionnaire de la langue française, France, 1997, p690.

9- محمد علي محمد: الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص16.

10- الجوهرة إبراهيم الصقية: الحاجات الارشادية لطالبات كلية التربية في جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن وعلاقتها بالمستوى الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 14، العدد1، 2013، ص435.

11- جون غراي: الرجال من المريخ النساء من الزهرة: ترجمة حمود الشريف، دط، مكتبة جرير، دس، ص04.